مطالبُ الدَّاخل السُّوري مِن الإدارةِ الأمريكيَّة

Oct 2022

البرفسور. زاهر بعدراني

Syrian Future Movement (SFM)

Member of the Syrian-American Consultative Meeting Committee

مقدمة:

إنَّ الشعب السوريَّ الذي يُشاهد تخلِّي العالم عنه في هذا المفصل التّاريخيّ الخطير والهامّ من تاريخ نضاله الشّعبي ضدّ الظلم والطغيان ونظام القمع والقتل في وطنه سورية، فإنّه ينظرُ ويتطلع إلى الإدارة الأمريكيَّة أن تأخذ دورها المنوط بها في قيادة دفَّة الشُّعوب نحو الحريَّة والديمقراطيَّة وحقوق الإنسان، كونَ البديل عنها مشاريع شموليَّة إقصائيَّة متطرفَّة، وإن نجحت في مخططاتها تلك فإنها ستحملُ الوبال والخراب لكلّ شعوبِ العالم دونما تمييز!

المطلب الأول:

القضايا الاستراتيجية:

وهو مطلبٌ واحدٌ ذي صبغةٍ قانونيّةٍ مُقيّدَةٍ ومُحَدّدَة، يتمثَّلُ في دعم الولايات المتحدة الأمريكية عدم قبول أي مقرراتٍ تُخالف ما نصَّ عليه جنيف1 ذي الرقم 2254, القاضي بتشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات تنفيذيَّة كاملة، وإلغاء المسارات الأخرى التي حاولت الالتفاف عليه من قبل روسيا تحديداً، لاسيما مؤتمرات سوتشي وأستانة وهيئة التفاوض حول الدستور وغيرها.

المطلب الثاني:

دعم المشروع الوطني:

إننا كسوريين نحاول تنظيم أنفسنا سياسياً وعسكرياً، وبالحد الأدنى الذي تسمح به لعبة الصراع الدولي فوق بلادنا، ونحتاج للوصول إلى ذلك ما يلي:

- توحيد الجهود الوطنية لبناء مشروع يحمل تطلعات الشعب السوري ويجمعهم تحت قبّته ويحقق مطالبهم في العيش في وطنٍ واحدٍ موحَّدٍ وموَحِّدٍ لكل السوريين باختلافِ أديانهم وأجناسهم وقومياتهم وإثنياتهم حتّى لا تنتصرَ المشاريع الهدّامةُ الأخرى! فمنَ المُتطرف الدّيني العابرِ للحدود، إلى الانفصالي المفتِّتِ لوحدة الترابِ والنّسيج الوطنيّ وغيرهما مما باتَ يتكشّفُ رويداً فرويداً في الآونةِ الأخيرة.
- إعادة تنظيمِ الدّعم الدّولي الذي قادته الولايات المتحدة الأمريكية بما يضمن جدولة خروج كافة القوات الأجنبية من سورية، بالتوازي مع تغيير نظام الأسد في دمشق.
- دعم التوجهات الديمقراطية للوصول إلى نظام سياسي سوري برلماني ديمقراطي يؤمن بالدولة الوطنية الحديثة سبيلاً لهيكلية الدولة.
- دعم وتنسيق مشروع توحيد العمل العسكري السوري المعارض، من خلال تشكيل مجلس عسكري مهّتمه الرئيسية حماية المدنيّين وحدود البلاد، وتطهير سورية من الإرهاب بكافة أشكاله بما فيه نظام الأسد، على أن يرأسه الضباط المنشقون عن نظام الأسد، وضمانِ عدم تدخله بالشأن السياسي، وبالتوازي العمل على إقامة حكومة واحدة تمثل كافة المناطق السورية التي هي خارج سلطة النظام، عبر دمج وطني للحكومات الثلاثة (المؤقتة، الإنقاذ، الإدارة الذاتية) ترعاه الأمم المتحدة بإشراف الولايات المتحدة الأمريكية.

Ph.D. Zaher Baadarani zaherbaadarani@gmail.com Cell: +1(561)8271376

المطلب الثالث:

في القضايا المصيرية:

إنَّ الشعب السوري يحتاج لجملة قضايا يمكن إجمالها بالآتي:

القضايا الإسعافية:

1. إيصال المساعدات الإغاثية والإنسانية للمدنيّين من معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا وعدم السّماح للنظام السوري بالاستحواذ على مساعدات الأمم المتحدة، وبالتوازي عدم السماح لهيئة تحرير الشام بالاستحواذ عليها، والعمل على إشراف هيئة الأمم المتحدة بشكل مباشر على إيصالها لمستحقيها.
2. العمل على إعادة النازحين في الداخل السوري إلى مناطقهم، مع حماية حقوقهم الإنسانية في حرية التعبير، وإيقاف التجنيد الإجباري، وضمان عدم تعرُّض أفرع الأمن والمخابرات لهم، ضمن رعاية دولية بإشراف أمريكي كامل.
3. إدخال جنود القبعات الزرق من قوات حفظ السلام الدولية التابعة للأمم المتحدة، للفصل بين المناطق السورية المتباينة، على غرار الواقع اللبناني الإسرائيلي لضمان انتقال الأفراد في وطنهم مع المحافظة على حقوقهم المدنية.
4. مزيد دعم لمنظمات المجتمع المدني بكل تنوعاته، لاسيما منظمة الدفاع المدني التي تقوم على حماية المدنيين ومساعدتهم.

القضايا المهمة:

1. إننا نتطلع إلى دور حقيقيٍّ للولايات المتحدة الأمريكية في الشمال الشرقي السوري ضمن اتفاق يتيح تعاوناً بين مناطق المعارضة ومناطق الإدارة الذاتية من خلال صيغةٍ تُبعد الإدارة الذاتية عن الاستفراد الرّوسي بها، ضمن آليات وأهداف محددّة تضمن في سُلَّم أولوياتها إسقاط نظام الأسد، وجدولة خروج القوات الأجنبية، والحفاظ على وحدة الأراضي السورية وهويتها.
2. إن هيئة تحرير الشام والتي تنظر في حالة الفراغ وتتمدد فيه تسعى للاستفراد بالمناطق السورية المحررة، الأمر الذي يشكل خطراً على الشعب السوري، وندعو الولايات المتّحدة الأمريكية للمساعدة في التّخلص من هذا التغول الذي بات يُشكّلُ عائقاً أمام أيّ حلٍّ سياسيٍّ مرتقب.

المطلب الرابع:

في الخطوات الواقعية:

إن الهدف الأول الذي يعمل عليه السوريون بإرادة صلبة هو إسقاط النظام السوري، ومع علمنا أن تلك مهمتنا كسوريين، إلا أنّنا نبحث عن حلول واقعية ممكنة ولو بالحد الأدنى.

<u>ولهذا نطلب من الإدارة الأمريكية أن تقف معنا فيما يلي:</u>

1. ضمان أن تكون الدولة السورية موحدة ذات نظام ديمقراطي تعدديٍّ حر، يتم فيه ضمان حرية تعدد الأحزاب ومشاركتها السياسية دون إقصاء.
2. كف يد الأجهزة الأمنية بالكامل في التدخل بالشأن السياسي وتنظيمه، وأن يبقى عمل الأجهزة الأمنية منوطاً بحفظ أمن الشعب السوري من الإرهاب والإجرام.
3. ضمان شفافية واستقلالية القضاء السوري من خلال إيقاف العمل بقانون الطوارئ، وإلغاء محاكمة المدنيين بمحاكم عسكرية، وعدم تعيين القضاة من السلطة التنفيذية، واختيارهم على حسب الكفاءة والنزاهة.
4. الالتزام بتطبيق ميثاق حقوق الإنسان العالمي كاملاً.
5. ضمان عدم تدخل النظام السوري بامتلاك الاقتصاد الوطني، والعمل على جعل الاقتصاد السوري اقتصادا حراً، قائماً على تعددية الشركات، مع منع السلطة التنفيذية من احتكاره، وضمانة نزاهة وشفافية العمل البنكي.
6. ضمان شفافية العمل البرلماني عبر الاختيار والانتخاب الحر لأعضائه، وحصر الاصلاحات الدستورية والقانونية بالبرلمان السوري.
7. تحديد مدة ولاية رئيس الجمهورية بولايتين دون إمكانية التجديد.
8. فتح كافة المناطق السورية للانتقال الحر للمواطنين السوريين دون تقسيم للأرض السورية، وحفظ سورية من التفتت.
9. ضمان الحرية الدينية والسياسية والثقافية، واعتبارها ثروة وطنية على الدولة حفظها.
10. ضمان حقوق المرأة السورية بالتعليم والمشاركة السياسية والاقتصادية والقضائية وجميع مفاصل الحياة.
11. عدم خضوع القرار السوري لأي دولة كانت، وضمان ألا تمثل خطراً لأي دولة جارة لها.
12. تبييض السجون من المعتقلين السياسيين، وعدم السماح بالاعتقالات التعسفية.

Ph.D. Zaher Baadarani zaherbaadarani@gmail.com Cell: +1(561)8271376

13. ضمان مشاركة كافة فئات الشعب السوري في السلطة السياسية، ضمن نظام لا مركزي وطني، مع التشديد على ضرورة أن تكون الحقائب الحكومية تكنوقراطية، دون تعيين وتبعية داخلية أو خارجية.

المطلب الخامس:

في القضايا السياسية:

إنَّ ما تمر به الحالة السياسيَّة السورية من استعصاء يجعلنا في حاجة لمساعدة الإدارة الأمريكية بما يلي:

1. دعم المعارضة السورية، وتطوير مؤسساتها، وتوسيعها بما يضمن المشاركة من كل القوى الوطنية خارج سيطرة النظام السوري، بما فيها قوات سورية الديمقراطية.
2. العمل على توحيد العمل السياسي السوري المعارض بما يضمن توحيد جهود الدعم الدولي لها.
3. ضرورة وجود مقعد في المعارضة لشخصية سورية أمريكية، يعمل كمنسق ومستشار، يكون صلة وصل بين الإدارة الأمريكية والمعارضة السورية.
4. ضرورة الاعتراف السياسي بالمعارضة السورية كممثل شرعي ووحيد عن الشعب السوري وإرادته وتطلعاته على أعلى المستويات الدولية.
5. إنهاء المسار الروسي السياسي المتمثل بمؤتمرات سوتشي وهيئة المفاوضات واللجنة الدستورية وعدم الاعتراف بغير المسار الدولي، المتمثل بمقررات مؤتمر جنيف1.

المطلب السادس:

في القضايا البعيدة والقضايا الفرعية:

لابدّ أن تكون البوصلة واضحة للوصول إلى أهداف بعيدة تحفظ للشعب السوري حقوقه، وتتمثل بما يلي:

1. عدم السماح بعودة اللاجئين خارج سورية لبلدهم حتى ضمان تطبيق مقررات الحل السياسي، وسحب ورقة اللاجئين من يد النظام السوري عبر النظر بملفات مؤيديه والشبيحة والإرهابيين الذين استغلوا حالة المحتاجين من الهاربين من الحرب لإعادة توطينهم.
2. عملية إعادة الاعمار مرحلة لاحقة للانتقال السياسي، وتشارك بها الدول المعنية فيها وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، ولو بخطوة أولى في المناطق المحررة الخارجة عن سيطرة النظام، فسورية بلد غني بالمشتقات النفطية والثروات الباطنية والمائية والغذائية، ويمكن الاستفادة من الدور الأمريكي في ضمان توزيع الثروات السورية على السوريين بشكل عادل.
3. ومن ناحيةٍ أخرى اعتبار بيع النظام للموانئ والمرافق السورية غير قانونيّ ولا نافذ.
4. ضمان حقوق السوريين في أرضهم وبيوتهم وممتلكاتهم، وعدم القبول باستيلاء النظام السوري وحلفاءه عليها ولا لسببٍ من الأسباب، والتشديد على المحافظة على البنية الديموغرافية في سورية كونها أحد عوامل استقراره وأمنه، واعتبار كافة القرارات التي أصدرها النظام السوري في حقّ معارضيه بالاستيلاء على أموالهم المنقولة وغير المنقولة لاغية وغير قانونية.

القضايا الفرعية:

سورية بلد مدمَّر، يحتاج إلى كل لبنة كبيرة أو صغيرة لإعادة بناءه، ويمكن إجمال القضايا الفرعية التي نحتاج معها دعم الإدارة الأمريكية فيما يلي:

1. إنهاء مأساة المخيمات في الشمال السوري.
2. إنهاء ملف سجون تنظيم داعش في الشمال الشرقي لسورية عبر إرسال الدواعش غير السوريين لبلدانهم، وضمان محاكمة عادلة للدواعش السوريين في محاكم سورية الحرة.
3. التشديد على ضرورة التزام دول الجوار بميثاق المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واحترام حقوق اللاجئين السوريين في دول الجوار" تركيا، الأردن، *لبنان" وإيقاف* إعادتهم القسرية قبل الانتقال إلى الحل السياسي تحت ذريعة العودة الطوعية.
4. المساهمة في تأسيس المشاريع الاقتصادية الإسعافية التي تساهم في القضاء على البطالة سواءً في الداخل أو دول اللجوء، حمايةً لهم من الاستغلال بكل أنواعه.

ختاماً:

إننا نشعر بتقاعس المجتمع الدولي عن تطبيق القوانين والمقررات الدولية النافذة بحقّ نظام الأسد المجرم، ونضع الإدارة الأمريكية في موقف تاريخي أمام واجباتها لتبني دعم إنهاء الحرب السورية بأسرع وقتٍ ممكن، بما يحقق تطلعات الشعب السوري، وبما يضمن حماية المجتمع الدولي من الانهيار، خصوصاً بعد الحرب الروسية الأوكرانية، وتمادي الروس في زعزعة الاستقرار الدولي في أقطاب العالم المتعددة، ابتداءً بالشرق الأوسط ومروراً بأوروبا وانتهاءً بحربها الالكترونيّة المتصاعدة في أمريكا والتي باتت تهددنا جميعاً دونما تمييز.

Ph.D. Zaher Baadarani zaherbaadarani@gmail.com Cell: +1(561)8271376